Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أما بالنسبة لتحديده « للصورة اللغوية » فانه يحددها بالكلمة التى تقبل أن توجد فى صيغة (أفعل) الذى مؤنثه (فعلاء) .

وبالنسبة للصيغة الرمزية للقاعدة ، فقد استخدم الفراء صيغتين اذ يقول :
المصدر الذى فى أفعل الذى أنثاه فعلاء وهو منقوص والتى تؤول إلى الصيغة الرمزية : س هى ص وفى الشق الثانى من الفقرة يستخدم صيغة أخرى حيث يقول :
« إذا جاءت الكلمة من فعل زائد من .... فكلة ممدود » والتى تؤول إلى الصيغة الرمزية : إذ حدثت س حدثت ص .

وفى قضية التذكير والتأنيث يستخدم أبوبكر الأنبارى الاستقراء بكثرة فى صياغة قواعده ، ففى باب (ماجاء من النعوت على مثال مُفْعِل) يقول: « اعلم أن (مُفْعِلا) فى النعوت بمنزلة (فاعل) . إذا اشترك المذكر والمؤنث في النعت دخلته (الهاء) إذا كان نعتا للمؤنث كقولك : رجلٌ محسنٌ ، وإمرأة محسنةٌ ، وكذلك مُجملٌ ومُجملةٌ ومكرمٌ ومكرمةٌ . فإذا كان النعت لاحَظَّ للذَّكَر فيه لم تدخله الهاء ، وكان بمنزلة حائض وطالق وطامث . فمن ذلك قولهم : امرأة مُذْكِر ، إذا كانت تلد الذكور ، ومحمق إذا كانت تلد الحمقى » (١٤) .

واضح فى هذه الفقرة أن أبابكر يضع قاعدتين ، أما الأولى فمؤداها أنه : « إذا اشترك . المذكر والمؤنث فى النعت دخلته الهاء » ولقد استقرأ أبوبكر لصياغة هذه القاعدة ثلاثة أمثلة هى : محسنٌ ومحسنةٌ ، ومجملٌ ومجملةٌ ومكرمٌ ومكرمةٌ .

وعن تجريد صورة المركب اللغوى ، فلايوجد هنا مثل هذا المركب ولكن يوجد بدلا من ذلك « الاستعمال اللغوى » حيث تستخدم الكلمة فى نعت المذكر مرة والمؤنث مرة أخرى .

---

(١٤) أبوبكر الأنبارى : المذكر والمؤنث ١٠٣/٢ .